محمول على العرفي الذي يعتبر مبتدا لا الحقيقي فجملة البسملة والحمدلله
والتشهد معهما والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
بحيث ذكر امبتدا عرفا لما يقصد ذكره بعدها واما الان المراد بالابتدا
ما يصدق بكل من الحقيقي والاضافي فالبسملة مبدوء بها حقيقة
والحمد مبدوء به بالاضافة لما بعده والالف في الحمد للجنس او الاستغراق
او العهد اي جنس الحمد او كل فرد منه او الحمد المعهود مملوك او مستحق
للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الكمال والجملة انشائية او خبرية
كما هو اصلها لحصول الحمد على التقديرين لكن بطريق اللزوم على الثاني
اذ من لازم الاخبار عن الحمد بانه مملوك او مستحق له تعالى وصفه تعالى
بانه مالك او مستحق له وذلك جميل قطعا فيكون الوصف بحمد الابطريق
المطابقة ولعله مراد من رد الكلام على عدم حصول الحمد على تقدير
الاخبار واما ما قيل من انه لابد في تحقق الحمد من الاذعان بمدلول
الجملة والاخبار لا يستلزمه فلا يتحقق حمد على تقديره فهو في غاية
السقوط اما اولا فلانه انما يأتي على مقتضى كلام السيد وغيره
من ان المراد بالتعظيم الباطني في الحمد ان يعتقد اتصاف المحمود
بالمحمود به واما ثانيا فلانه لا وجه للفرق في عدم الاستلزام
المذكور بين الانشاء والاخبار وقد علم من كلام المحققين من ان المراد
بالتعظيم الباطني ان يقصد التعظيم وان لم يعتقد ما ذكر تحقق الانشاء
مع عدم الاذعان بل مع الاذعان العدم واما ثالثا فلان اعتبار الاذعان
وعدم لزومه للاخبار لا يسوغ اطلاق منع الاخبار وعدم حصول
الحمد على تقديره بل وزانه وزان سائر المعتبرات في الحمد كالتعظيم

طاهرا

ظاهرا فغاية الامر توقف تحقق الحمد على تحققه نعم ان حملت الواو
في جملة الصلاة الاتية بناء على انشائيتها على العطف على ما هو الظاهر
تعين الانشاء هنا بناء على منع الجمهور عطف الانشاء على الخبر مطلقا
كما هو ظاهر اطلاقهم او فيما لا محل له من الاعراب كما قيد بذلك
السيد ونوزع فيه **قوله** دافع مقام المتصفين لنفع العبيد
النفع ما يستعان به في الوصول الى الخير وما يتوصل به الى الخير
فالنفع خير وضده الضر قال الله تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا
ولا نفعا والعبيد جمع عبد وله جموع جمعها ابن مالك رحمه الله تعالى
في هذين البيتين عباد عبيد جمع عبد وأعبد أعابد معبود ومعبدة
كذاك عبيد ان وعبد ان أتيتا مذكرا كذاك العبيد او أمدة ان بيتة ان تمدد
قوله المانحين جناحهم للمستفيد اي المنزلين والمتواضعين
والمليينين جانبهم له مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان
ينحط والمستفيد طالب الفايدة وهو لغة ما استفيد من علم او مال
واصطلاحا ما يترتب على الفعل من المصلحة من حيث كذلك سواء لم يكن
ما لاجله الاقدام على الفعل او كان ما لاجله الاقدام على الفعل وفي تعليق
الحمد بكل من الذات وصفة الرفع اشارة لاستحقاقه تعالى الحمد لكل منهما
بل ولسايرالصفات ايضا اذ هذا الاسم الاقدس يفهم معه جميع صفاته
تعالى **قوله** بان تسهيل النحو الى العلوم هو تسهيل الجامع والطريق
الى العلوم **قوله** ولا تزيد عطفه على سابقه تفسيري والمراد
بالتزديد التزود **قوله** والصلاة والسلام على سيدنا جملة خبرية
لفظا فقصد بها انشاء الدعا بالصلاة اى الرحمة عليه والسلام من التقابض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)